معظم اصول الدين وفروعه والارشاد الي كثير من مصالح العباد
ونظام المعاش ونجاة المعاد وعن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه انه رمي الجمرة ثم قال من ههنا والذي لا اله الا هو رمى الذي
انزلت عليه سورة البقرة ولا فرق بين هذا وبين قولك سورة
الزخرف والممتحنة والمجادلة وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي
عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقران في دار ثلاث
ليال فلا يقربها الشيطان **سورة آل عمران مدنية**
باتفاق واياتها مايتان او الا اية وثلاث الف واربعماية وثمانون
كلمة واربعة عشر الفا وخمسماية وعشرون حرفا **بسم الله** الذي
مهما اراده كان **الرحمن** الذي سرت رحمته خلال الوجود فشملت
كل موجود بالكرم والجود **الرحيم** لمن توكل عليه بالعطف عليه وقوله
تعالى **الم** تقدم الكلام عليه في اول سورة البقرة **الله لا اله الا هو**
لم ينطق احد من القرا السبعة بهذه الهمزة التي في الله في الوصل
واذا وقف على الم يبدا بالهمزة ولكل من القرا مد على الميم ووصل في
الوصل وانما فتح الميم لالتقا الساكنين كما هو مذهب سيبويه وجمهور
النحاة فان قيل اصل التقا الساكنين الكسر فلم عدل عنه اجيب
بانهم لو كسروا لكان ذلك مفضيا الي ترقيق لام الجلالة والمقصود
تفخيمها للتعظيم فاوثر الفتح لذلك كما حركوها في نحو من الله والفتح
فقيل الميم يا وهي اخت الكسرة وقبل هذه اليا كسرة فلو كسرنا الميم
الاخيرة لالتقا الساكنين لتوالي ثلاث متجانسات فحركوها بالفتح
واما سقوط الهمزة فواضح وبسقوطها التقا الساكنان وقيل ان
هذه الفتحة ليست لالتقا الساكنين بل هي حركة نقل اي نقلت
حركة

حركة الهمزة التي قبل لام التعريف على الميم الساكنة عن قرا الحلي في قراة
ورش وهذا مذهب الفرا وجري عليه الزمخشري واطال الكلام فيه
ورده ابو حيان بما يطول ذكره وقوله تعالى الله مبتدا وما بعده خبره .
وقوله تعالى **الحي القيوم** نعت له والحي هو الفعال الدراك والقيوم
هو القايم بذاته والقايم بتدبير خلقه روي انه صلى الله عليه وسلم
قال ان اسم الله الاعظم في ثلاث سور في البقرة الله لا اله الا هو الحي
القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت
الوجوه للحي القيوم ونقل البندنيجي عن اكثر العلما ان الاسم الاعظم
هو الله قال الكلبي والربيع بن انس وغيرهما نزلت هذه الاية في
وفد نصارى نجران وكانوا ستين راكبا قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم وفي الاربعة
عشر ثلاثة نفر يؤول اليهم امرهم العاقب امير القوم وصاحب
مشورتهم الذي لا يصدرون الا عن رايه واسمه عبد المسيح والسيد
صاحب رحلهم واسمه الايهم وابو حارثة بن علقمة حبرهم دخلوا مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات وقال
ابن كعب يقول من رآهم ما راينا وفدا مثلهم وقد حانت صلاتهم
فقاموا للصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الي المشرق فكلم السيد
والعاقب فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما
قالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعاكما لله ولدا
وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا ان لم يكن عيسى ولد الله
فمن ابوه وخاصموه جميعا في عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى قال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)